

اللباب في علل البناء والإعراب

والخامس أن تكون زائدة وذلك في غير الواجب نحو ما جاءني من أحد و (هل تحسُّ منهم من أحد) وإنَّما زيدت هنا للتوكيد فقط لأنَّ أحدًا من أسماء العموم .
فأمَّا قولك ما جاءني من رجل ف (من) زائدة من وجه لأنَّك لو حذفته لاستقام الكلام وغير زائدة من وجه لأنَّها تفيد استغراق الجنس ألا ترى أنَّك لو حذفته لنفيت رجلاً واحداً كقولك ما جاءني رجلٌ بل رجلان وإذا أثبتَّها دلت بذلك على أنَّه لم يأتك رجلٌ ولا أكثر .
مسألة .

لا تجوز زيادة (مِنْ) في الواجب وأجازها الأخفش ودليلنا أنَّ (مِنْ) حرف والأصل في الحروف أنَّها وُضعت للمعاني اختصاراً من التصريح بالاسم أو الفعل الدالُّ على ذلك المعنى كالهزة فإنَّها تدلُّ على استفهام فإذا قلت أزيدُ عندك أغنت الهزة عن (أستفهم) وأخذت من المال أي بعضه وما قصد به الاختصار لا ينبغي أن يجيء زائداً لأنَّ ذلك عكس الغرض وإنَّما جاز في مواضع لمعنى من تأكيد ونحوه ولا يصحُّ ذلك المعنى هنا ألا ترى أنَّك لو قلت ضربت من رجل لم تكن مفيداً ب (من) شيئاً بخلاف قولك ما ضربت من رجل